رواد علم الاجتماع



محمد شهاب

رواد علم الأجتماع

Sociology Pioneers

مد شهاب

شكر وتقدير

- بمناسبة نشر هذا الكتاب اقدم شكرى وتقديرى للمركز الأمريكى خاصة مديره جاسـتن سبرل.
- والسيده/ منى العيسوى مديرة مركز المعلومات.
- و الساده والسيدات / حسين بسطاوى وأحمد ابواليزيد ومحمد عبد العزيز ورحاب عبـد الحميد لما قدموه من تسهيلات, خاصة أجهزة الكمبيوتر والكتب وتوفير ظروف ملاءمه فى إخراج هذا الكتاب وكذلك أقدم شكرى لمركز الأسكندريه للإبداع الفنى خاصة.
- مديره الدكتور/ أحمد يحي عاشور
- والسيد/ فتحى عبد المنعم
- والسيده/ عزه حسن
- والسيده/ أسماء لما قدموه لى من خدمات , خاصة توفير ظروف ملاءمه فى إخراج هذا الكتاب .

الفهرس

الفصـــل الأول الـــرواد الأول

الفصل الثانى الـــرواد

مقدمه

هذا الكتاب أقدمه للقراء المتخصصين فى علم الأجتماع والمهتمين بشأنهوكذلك للراغبين فى معرفة السيره الذاتيه لعلماء خاصة الرواد الأول فى مجال حديث نسبيا من العلوم وهو علم الأجتماع , فقد وضع الأساس لنظرياته كعلم منذ القرن الثامن عشر على أيدى أوجست كومـت ولكن هذا لايمنع من القول بان ابن خلدون سبق الكثير فى هذا المجال منذ القرن الرابع عـشر ميلادى بمقدمته , ولكن هذا العلم تبلورت قواعده بشكل أكثر وضوحا فى القرن الثامن عـشر . كما يجب التفرقه بين نظريات علم الأجتماع وبين الفكر الأجتماعى , فـالأولى يمثلهـا بـشكل واضح كومت وسبنسر , أما الثانيه فيمثلها ابن خلدون والمركيز كوندرسيه. والملفت للنظر فـى رواد علم الأجتماع أنهم أوروبيين وأمريكيين وروس من ناحيه , ومن ناحيـه أخـرى بـروز العنصر اليهودى (دوركايم و جامبلوفتش و ماركس ...الخ) , وسوف نجد أن هذا متوافـق مـع التقدم الذى أحرزته أوروبا على باقى دول العالم خاصة بعد أكتـشاف الأمـريكتين وأسـتراليا والذى أعطى دفعه كبيره لأوروبا من الناحيه الأقتصاديه فى وقت كانت أفريقيا وأسـيا تـرزح تحت أستعمار عنصرى شديد . ومن ثم فاءن العلم لاينتعش الا فى ظل أنتعاش أقتصادى والـى حد ما نوع من التحرر الفكرى من تعنت البعض ضدد العلماء والعام كما حدث لبعض العلمـاء مثل جاليليو وهو عالم فلك و ماركس وسوروكين وغيرهم , هذا بالاضافه الى شعور الـبعض خاصة اليهود منهم بالاضطهاد بسبب دينهم مثل دوركيم وجمبلوفتش.

على العموم هذا الكتاب الذى أقدمه أرجو أن يلقى القبول لدى القارىء خاصة أنه يحتوى على الأسماء العربيه والأنجليزيه لكل عالم وتاريخ ميلاده ووفاته ونبذه عـن حياتـه وتعليمـه ومناصبه التى تقلدها وأهم الكتب التى ألفها وبعض من الصور الأرشيفيه لهم . وقد عمل فى كل من ليبيا والولايات المتحده الأمريكيه وزار كل من تونس والجزائر والمغرب وأنجلترا وفرنسا وأسبانيا بين عام ١٩٧٨ و١٩٨٥ . وقد سبق أن نشر له كتاب **التحكيم التجارى الدولى** الكترونيا تبع دار النشر الألكترونى www.kotobarabia.com.

وكذلك للمؤلف كتابين آخرين بالأنجليزيه هما:

- Aquaculture in Egypt Facts and Opportunities
- Fish and Seafood Recipes Aroun the World

للحصول على نسخه يمكن الأتصال به من خلال البريد الألكترونى.

المؤلف

محمد شهاب

الفصـــل الأول

الــــرواد الأول



عبد الرحمن ابن خلدون – Ibn Khaldun

١٣٣٢-١٤٠٦

ولد "ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خالد (خلدون) الحضرمي" بتونس في [غرة رمضان ٧٣٢هـ= ٢٧ من مايو ١٣٣٢م]، ونشأ في بيت علم ومجد عريق، فحفظ القرآن في وقت مبكر من طفولته، وقد كان أبوه هو معلمه الأول، كما درس على مشاهير علماء عصره، من علماء الأندلس الذين رحلوا إلى تونس بعدما ألم بها من الحوادث، فدرس القراءات وعلوم التفسير والحديث والفقه المالكي، والأصول والتوحيد، كما درس علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وأدب، ودرس كذلك علوم المنطق والفلسفة والطبيعية والرياضيات، وكان في جميع تلك العلوم مثار إعجاب أساتذته وشيوخه.

هاجر إلى المغرب الأقصى سنة [٧٥٠هـ ,اتجه إلى الوظائف العامة، وبدأ يسلك الطريق الذي سلكه أجداده من قبل، والتحق بوظيفة كتابية في بلاط بني مرين، ولكنها لم تكن لترضي طموحه، وعينه السلطان "أبو عنان" – ملك المغرب الأقصى – عضوا في مجلسه العلمي بفاس، فأتيح له أن يعاود الدرس على أعلامها من العلماء والأدباء الذين نزحوا إليها من "تونس" و"الأندلس" و"بلاد المغرب".ولكن سرعان ما انقلبت الأحوال بابن خلدون حينما بلغ السلطان "أبو عنان" أن "ابن خلدون" قد اتصل بأبي عبد ا محمد الحفصي – – أمير "بجاية" المخلوع – وأنه دبر معه مؤامرة لاسترداد ملكه، فسجنه أبو عنان، وبرغم ما بذله ابن خلدون من شفاعة ورجاء فإن السلطان أعرض عنه، وظل "ابن خلدون" في سجنه نحو عامين حتى توفي السلطان سنة [٧٥٩هـ= ١٣٥٨م].ولما آل السلطان إلى "أبي سالم أبي الحسن" صار "ابن خلدون" ذا حظوة ومكانة عظيمة في ديوانه، فولاه السلطان كتابة سره والترسيل عنه، وسعى "ابن خلدون" إلى تحرير الرسائل من قيود السجع التي كانت سائدة في عصره، كما نظم الكثير من الشعر في تلك المرحلة التي تفتحت فيها شاعريته.

وظل "ابن خلدون" في تلك الوظيفة لمدة عامين حتى ولاه السلطان "أبـو سـالم" خطـة المظالم، فأظهر فيها من العدل والكفاية ما جعل شأنه يعظم حتى نَفَسَ عليه كثيـر مـن أقرانـه ومعاصريه ما بلغه من شهرة ومكانة، وسعوا بالوشاية بينه وبين السلطان حتى تغير عليه.فلمـا ثار رجال الدولة على السلطان أبي سالم وخلعوه، وولوا مكانه أخاه "تاشفين" بادر "ابن خلـدون" إلى الانضمام إليه، فأقره على وظائفه وزاد له في رواتبه.

ولكن طموح "ابن خلدون" كان أقوى من تلك الوظائف؛ فقرر الـسفر إلـى "غرناطـة" بالأندلس في أوائل سنة [٧٦٤هـ - ١٣٦٢م].

وفي "غرناطة" لقي "ابن خلدون" قدرا كبيرا من الحفاوة والتكريم من السلطان "محمد بن يوسف بن الأحمر" ـ سلطان "غرناطة" ـ ووزيره "لسان الدين بن الخطيب" الذي كانت تربطه به صداقة قديمة، وكلفة السلطان بالسفارة بينه وبين ملك قشتالة بِطْره بن الهنشة بن أذفونش لعقد الصلح بينهما، وقد أدى ابن خلدون مهمته بنجاح كبير، فكافأه السلطان علـى حـسن سـفارته بإقطاعه أرضا كبيرة، ومنحه كثيرا من الأموال، فصار في رغد من العيش في كنـف سـلطان "غرناطة".ولكن لم تدم سعادة "ابن خلدون" طويلا بهذا النعيم، إذ لاحقتـه وشـايات الحاسـدين والأعداء، حتى أفسدوا ما بينه وبين الوزير "ابن الخطيب" الذي سعى به بدوره لدى الـسلطان، وعندئذ أدرك "ابن خلدون" أنه لم يعد له مقام بغرناطة بل و"الأندلس" كلها.وفي تلك الأثناء أرسل إليه "أبو عبد ا محمد الحفصي" ـ أمير "بجاية" الذي استطاع أن يسترد عرشه ـ يدعوه إلـى القدوم إليه، ويعرض عليه أن يوليه الحجابة وفاء لعهده القديم له، فغادر ابن خلدون الأندلس إلى بجاية فوصلها في منتصف عام [٧٦٦هـ= ١٣٦٥م]، فاستقبله أميرها، وأهلها استقبالا حـافلا في موكب رسمي شارك فيه السلطان وكبار رجال دولته، وحشود من الجماهير من أهل البلاد.

وظل ابن خلدون في رغدة من العيش وسعة من الرزق والسلطان حتـى اجتـاح "أبـو العباس أحمد" ـ صاحب "قسطنطينة" ـ مملكة ابن عمه الأمير "أبي عبد ا " وقتلـه واسـتولى على البلاد، فأقر "ابن خلدون" في منصب الحجابة حينا، ثم لم يلبث أن عزله منها.فعرض عليـه الأمير "أبو حَمو" ـ سلطان "تلمسان" ـ أن يوليه الحجابة على أن يساعده في الاسـتيلاء علـى "بجاية" بتأليب القبائل واستمالتها إليه؛ لما يعلمه من نفوذه وتأثيره، ولكن ابن خلدون اعتذر عـن قبول الوظيفة، وعرض أن يرسل أخاه يحيى بدلا منه، إلا أنه استجاب إلى ما طلبه منه من حشد القبائل واستمالتها إليه.

ولكن الأمور انتهت بهزيمة "أبي حمو" وفراره، وعاد "ابن خلدون" إلى الفرار من جديد بعد أن صار مطاردا من كل حلفائه.

ترك ابن خلدون أسرته بفاس ورحل إلى الأندلس من جديد، فنزل في ضيافة سـلطانها "ابن الأحمر" حينًا، ثم عاد إلى "المغرب" مرة أخرى، وقد عقد العزم علـى أن يتـرك شـئون السياسة، ويتفرغ للقراءة والتصنيف.

واتجه "ابن خلدون" بأسرته إلى أصدقائه من "بني عريف"، فأنزلوه بأحد قصورهم فـي "قلعة ابن سلامة" ـ بمقاطعة ـ "وهران" بالجزائر ـ وقضى "ابن خلدون" مع أهلـه فـي ذلـك المكان القصي النائي نحو أربعة أعوام، نعم خلالها بالهدوء والاستقرار، وتمكن مـن تـصنيف كتابه المعروف "(**كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجـم والبربـر، ومـن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**")، والذي صدره بمقدمته الشهيرة التي تناولت شئون الاجتماع الإنساني وقوانينه، وقد فرغ "ابن خلدون" من تأليفه وهو في نحو الخامسة والأربعـين بعـد أن نضجت خبراته، واتسعت معارفه ومشاهداته.

وأراد "ابن خلدون" العودة إلى "تونس" فكتب إلى أبي حمو يستأذنه ويرجو صفحه، فأذن له السلطان، فعاد إلى مسقط رأسه، وظل عاكفًا على البحث والدراسة حتى أتـم تنقـيح كتابـه وتهذيبه، وخشي ابن خلدون أن يزج به السلطان إلى ميدان السياسة الذي سئمه وقـرر الابتعـاد عنه، فعزم على مغادرة تونس، ووجد في رحلة الحج ذريعة مناسبة يتوسل بها إلـى الـسلطان ليخلي سبيله، ويأذن له في الرحيل.

وصل "ابن خلدون" إلى الإسكندرية في [غرة شوال ٧٨٤هـ= ٨ من ديسمبر ١٣٨٢م] فأقام بها شهرا ليستعد لرحلة السفر إلى "مكة"، ثم قصد ـ بعد ذلك ـ إلى "القاهرة" ، فأخذته تلك المدينة الساحرة بكل ما فيها من مظاهر الحضارة والعمران، وقد وصف "ابن خلدون" وقعها في نفسه وصفا رائعا، فقال: "فرأيت حضرة الدنيا، وبستان العالم، ومحشر الأمم، وكرسي الملـك، تلوح القصور والأواوين في جوه، وتزهر الخوانك والمدارس بآفاقه، وتضيء البدور والكواكب من علمائه، وقد مثل بشاطئ بحر النيل نهر الجنة، ومدفع مياه السماء، يسقيهم النهـل والعلـل سيحه، ويحيي إليهم الثمرات والخيرات ثجة، ومررت في سكك المدينة تغص بزحـام المـارة، وأسواقها تزجر بالنعم...".

ولقد لقي "ابن خلدون" الحفاوة والتكريم من أهل "القاهرة" وعلمائها، والتف حوله طلاب العلم ينهلون من علمه، فاتخذ "ابن خلدون" من "الأزهر" مدرسة يلتقي فيها بتلاميذه ومريديه، وقد تلقى عنه عدد كبير من الأعلام والعلماء، منهم "تقي الدين المقريزي"، و"ابن حجر العسقلاني".

ولقي "ابن خلدون" تقدير واحترام "الظاهر برقوق" ـ سلطان "مصر" ـ ـ الـذي عينـه لتدريس الفقه المالكي بمدرسة القمصية، كما ولاه منصب قاضي قضاة المالكية، وخلع عليه ولقبه "ولي الدين" فلم يدخر "ابن خلدون" وسعا في إصلاح ما لحق بالقضاء ـ في ذلك العهد ـ مـن

فساد واضطراب، وقد أبدى صرامة وعدلا شهد له بهما كثير من المؤرخين، وكان حريصا على المساواة، متوخيا للدقة، عازفًا عن المحاباة.

وقد جلب له ذلك عداء الكثيرين فضلا عن حساده الذين أثارتهم حظوته ومكانتـه لـدى السلطان، وإقبال طلاب العلم عليه، ولم يبد "ابن خلدون" مقاومة لسعي الساعين ضده، فقد زهدت نفسه في المناصب خاصة بعد أن فقد زوجته، وأولاده وأمواله حينما غرقت بهم الـسفينة التـي أقلتهم من "تونس" إلى "مصر" بالقرب من"الإسكندرية"، وقبل أن يصلوا إليها بمسافة قصيرة.

وترك "ابن خلدون" منصبه القضائي سنة [٧٨٧هـ= ١٣٨٥م] بعد عام واحد من ولايته له، وما لبث السلطان أن عينه أستاذًا للفقه المالكي بالمدرسة "الظاهرية البرقوقية" بعد افتتاحهـا سنة [٧٨٨هـ= ١٣٨٦م].

ولكن وشايات الوشاة ومكائدهم لاحقته حتى عزله السلطان، واستأذن "ابن خلدون" فـي السفر إلى فلسطين لزيارة بيت المقدس، وقد سجل ابن خلدون رحلته هذه ووصفها وصفًا دقيقًا في كتابه التعريف.

وحينما جاءت الأنباء بانقضاض جيوش تيمور لنك على الشام واستيلائه على "حلـب"، وما صاحب ذلك من ترويع وقتل وتخريب، خرج الناصر فرج في جيوشه للتصدي لـه، وأخـذ معه ابن خلدون فيمن أخذهم من القضاة والفقهاء.

ودارت مناوشات وقتال بين الفريقين، ثم بدأت مفاوضات للصلح، ولكن حدث خلاف بين أمراء "الناصر فرج"، وعلم السلطان أنهم دبروا مؤامرة لخلعه، فترك دمشق ورجع إلى القاهرة.

وذهب ابن خلدون لمقابلة "تيمور لنك" يحمل إليه الهدايا، ويطلب منه الأمان للقضاة والفقهاء على بيوتهم وحرمهم.

وعندما عاد "ابن خلدون" إلى "مصر" سعى لاستيراد منصب قاضي القضاة، حتى نجـح في مسعاه، ثم عزل منه بعد عام في [رجب ٨٠٤هـ= فبراير ١٤٠٢م]، ولكنه عاد ليتولاه مرة أخرى في [ذي الحجة ٨٠٤هـ= يناير ١٤٠٢م] انتهت بوفاته في [٢٦ من رمضان ٨٠٨هـ= ١٦ من مارس ١٤٠٥م] عن عمر بلغ ستة وسبعين عاما.

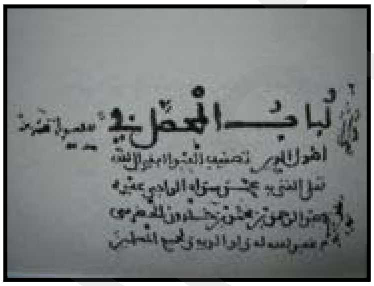
يعد ابن خلدون المنشئ الأول لعلم الاجتماع، وتشهد مقدمته الشهيرة بريادته لهذا العلـم، فقد عالج فيها ما يطلق عليه الآن "المظاهر الاجتماعية" ـ أو ما أطلق عليه هو "واقعات العمران البشري"، أو "أحوال الاجتماعي الإنساني".

وقد اعتمد ابن خلدون في بحوثه على ملاحظة ظواهر الاجتماع في الشعوب التي أتـيح له الاحتكاك بها، والحياة بين أهلها، وتعقب تلك الظواهر في تاريخ هذه الـشعوب نفـسها فـي العصور السابقة.

وقد كان "ابن خلدون" - في بحوث مقدمته - سابقًا لعصره، وتأثر به عدد كبيـر مـن علماء الاجتماع الذين جـاءوا مـن بعـده مثـل: الإيطـالي "فيكـو"، والألمـاني " ليـسنج"، والفرنسي"فوليتر"، كما تأثر به العلامة الفرنسي الشهير "جان جاك روسو" والعلامة الإنجليـزي "مالتس" والعلامة الفرنسي "أوجيست كانط".



مخطوطه لإبن خلدون على الجانب العلوى على اليسار سنة ١٩٣٦



مخطوطه لإبن خلدون



طوابع بريدعليها صورة إبن خلدون

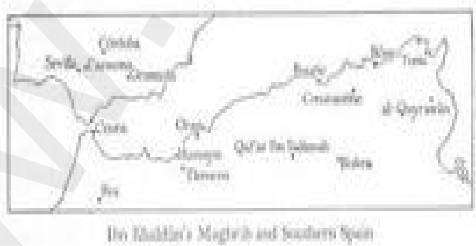




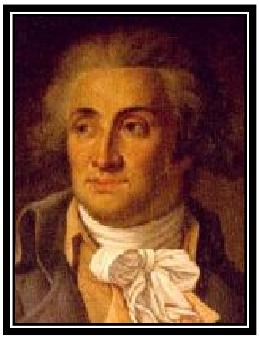
تمثال لأبن خلدون امام كنيسة كاثوليكية في تونس



تمثال لأبن خلدون امام البنك الوطنى في تونس



خريطه لإبن خالدون فى شمال أفريقيا والاندلاس



المركيز دى كوندرسيه - Marquis Condorcet

١٧٤٣-١٧٩٤

فرنسى أسمه الاصلى مارى جان أنطوان نيكولاس كارب Marie Jean Antoine Nicolas Caritat من النبلاء ولد فى ريمونت Ribmont من عائله معروفه Caritat حيث أشتق اسمه من مدينة Condorcet بمنطقة Dauphine حيث عاشوا بها وتوفى والده وهو صغير وتعلم فى مدرسة Jesuit College بمنطقة ريم Reem ثم نعلم فى مدرسة College de Navarre بباريس وظهرت عبقريته الاولى فى الرياضيات .

نشر أول كتاب له فى الرياضيات عام ١٧٦٥ وفى عام ١٧٦٩أنتخب فى الأكاديميه الملكيه الفرنسيه للعلوم . وفى سنة ١٧٧٢ أصدر كتابا اخر فى الرياضيات و فى سنة ١٧٩٥ أصدر كتابه(سكتش لصور تاريخيه للتقدم فى العقل الأنسانى) Sketch for the Historic Picture of Progress of Human Mind وفى سنة ١٧٩٤ قبض عليه فى Clamart وسجن فىBourg L ’ Rein بعدها وجد ميتا فى زنزانته وقد يكون أنتحر أو قتل .

من رواد فكر التقدم حيث عبر عن ذلك فى مؤلفه (مقال تاريخى فى تقدم العقل البشرى) Historical Essay on the Progress of Human Reason وأنجز فى السجن منتظرا حكم الأعدام وقد أيقن أنه لامهرب منه .تتبع كوندرسيه التطور بشكل مباشر عبر العصور المختلفه وأدرك امكان قيام علم يستشف التطور فى المستقبل ويتصوره ويعجل به ويوجهه وحتى يمكن اقامة قوانين تسمح بالتنبؤ بالمستقبل ولأبد للتاريخ أن يتحول من تاريخ للأفراد ليصبح تاريخ للجموع الانسانيه . وحينما يتحقق هذا التحول يصبح التنبؤ بالمستقبل الذى ينهض على المعرفه بالقوانين الضروريه والثابته أمرا ممكنا وليس من سبب يدعو الى الأعتقاد بعدم وجود مثل هذه القوانين التى تحكم الأنسانيه الأ أنها لأزالت مجهوله . لكن المرء يستطيع أن يؤكد بناء على الملاحظه التاريخيه أن التطور أمر ضرورى وعمليه مستمره وهو يعتمد على تتابع التفسيرات الغيبيه والميتافيزيقيه والعلميه لظواهر .



المركيز دى كوندرسيه



المركيز دى كوندرسيه



أوجست كومت ـ August Comte

١٧٩٨-١٨٥٧

فرنسى ولد فى مونتبليه والنحق فى سن ١٦ بمدرسة البوليتكنيـك وهـى مـن أوسـع المدارس شهرة وتميز فى ذلك الوقت فى تدريس الرياضيات والطبيعه ثـم أصـبح سـكرتيرا للكونت سان سيمون عندما كان عمره ١٩ سنه وكان لأزال طالبا فـى مدرسـة البوليتكتيـك . أنفصل عن سان سيمون عام ١٨٢٣ وعاش على تعليم الرياضيات وبعـض مـصادر الـرزق الأخرى . كان يلقى بعض المحاضرات الخاصه عن الفلسفه الوضعيه . وقد نشر كتب ومذكرات عنها بين ١٨٣٠-١٨٤٢ .

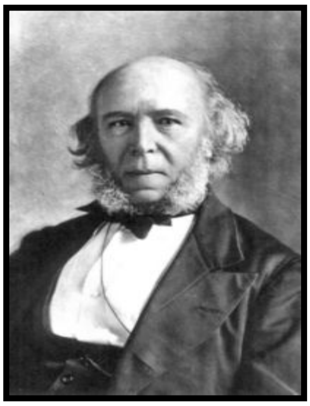
أهم أعماله (دراسه فى الفلسفه الوضـعيه) Course of Positive Philosophy فـى ستة مجلدات . فى سنواته الأخيره خاصة بين ١٨٥١-١٨٥٤ نشر مؤلفه (مذهب فى الـسياسه الوضعيه) System of Positive Politics وذلك فى ٤ مجلدات طبق فيها مكتشفاته فى علـم الأجتماع النظرى .

كان له كتاب مشترك ١٨١٧-١٨٢٣ مع سان سيمون باسم (خطـة العمليـات العلميـه اللازمه لأعادة تنظيم المجتمـع) Plan of Scientific Operations Necessary for the Reorganization of Society.

كان كونت يرى أن العلوم تنتظم فى نسق تسلسلى يشغل علم الأجتماع قمته وكان يـرى أن كل فرع من فروع المعرفه تمر بثلأث مراحل: اللاهوتيه –الميتافيزيقيه – الوضعيه .ومن ثم فاءن موضوع الفيزياء الأجتماعيه تمثل فى ضرورتها ضرورة قانون الجاذبيه ومن ثم ظهـرت القضيه الأولى فى نظرية كونت قانون المراحل الثلأث .

أوجست كومت





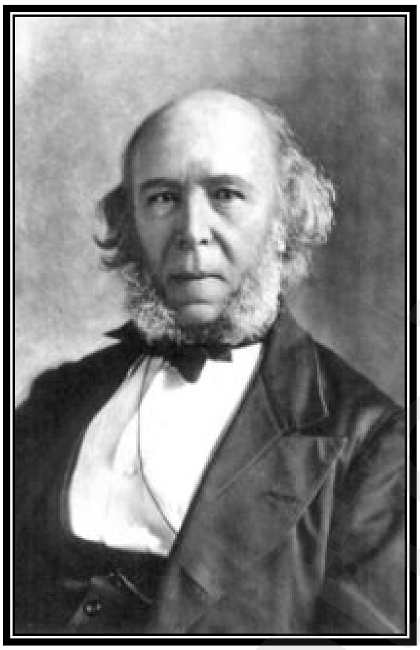
هربرت سبنسر ـ Herbert Spencer

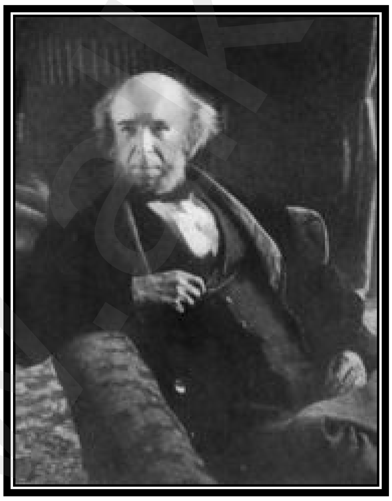
١٨٢٠-١٩٠٣

هو الشخصيه الثانيه فى علم الأجتماع بعد كونت .أنجليزى ولد لأسره تنتمـى للطبقـه الوسطى ولم يلتحق بأى مدرسه رسميه, حيث تلقى تعليما منزليـا والتحـق لفتـرات قـصيره بالمدارس الخاصه.وقد تلقى تعليما من الدرجه الأولى فى الرياضـيات, ولـم يـدرس العلـوم الطبيعيه أو الآداب أو التاريخ دراسه منتظمه, وأخرج مؤلفات بارزه فى علم الأحيـاء وعلـم النفس.

التحق فى سن صغير نسبيا فى السكك الحديديه ثم عمل بالصحافه حيث أصبح رئيـسا لتحرير الأيكونومست ثم أستقال بعد سنوات قليله ليعمل كاتبا مستقلا وهو لم يعانى الفقر كما لـم يحقق الثراء أيضا وقد أستقر دخله حينما تزايد عدد المنتفعين لأعماله وأغلبهم مـن الأمـركيين ظل مبدأ (دعه يعمل) محرك كتاباته السياسيه وهدفها وقد نشر أول كتاب له عـام(الأسـتاتيكا الأجتماعيه) Social Static سنة ١٨٥٠ وقدم فيه عرضا لنظريته السوسيولوجيه وكان عمـره ٣٠ عام . كان فكر سبنسر يدور حول الأرتباط بين التكامل المتزايد للماده والتشتت المـصاحب للحركه , وكان المبدأ التطوري الأساس الحقيقي لمذهب سبنسر, حيث يري ثلاث قوانين أساسيه أولها قانون أستمرار القوه والثانى قانون عدم قابلية الماده للفناء والثالث قانون أستمرار الحركه أو تصالها .

ومن كتبه أيضا(المبادئ الأولى) سنة ١٨٨٠ The First Principles لذا يمكن القول بأن المبدأ التطورى هو أساس نظرية سبنسر فى علم الأجتماع, وهو نوع مـن المقابلـه بـين الكائن الحى والمجتمع . لذا فقد أعتبره أرباب الصناعه فى أمريكا أعظم حالات العصر لتقديمه تبريرات علميه لنشاطهم .





سبنسر فى عمر ٧٨ سنه

الفصل الثانى

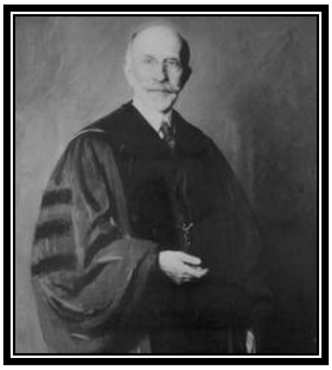
الـــرواد

أدولف كوست ـ Adolf Coste

١٩٠١-١٨٤٢

أهم مؤلفاته (مبـاديء علـم الأجتمـاع الموضـوعى) سـنة ١٨٩٩ of Objective Pricíples Sociology و (خبرات الشعوب) Experinces of the Peoples .

من منظرى علم أجتماع السكانى (الديموغرافى) , تأثر كوست بكومت أكثر من ماركس حيث كان فى بداية حياته عضوا فى جماعة الوضعيين الصغيره ثم تأثر بعد ذلك بدراسات لوريا و دوركايم . الفكره الأساسيه عند كوست أن ثمة عامل وحيد يحدد تطور المجتمع وهو الزيـاده الملحوظه فى الكثافه السكانيه والتى تبدو فى كافة أشكال المجتمعات الانسانيه وقد حـدد أربعـة مراحل لتطور فى المجتمـع : المقاطعـه Borough , والمدينـه City, والميتروبوليتنيـه Metropolis , والمدينه العاصمه Capital City .م عاصمة الأتحاد الفيدرالى . يقابـل ذلـك تطورات محدوده فى نظم الحكومات و أنماط التنظيمات الانسانيه الاقتصاديه و الانتاجيه و نظم الملكيه وغيرها . ويرى كوست نوعين من الظواهر الأجتماعيه منها لا يمكن تفسيرها تفـسيرا تطوريا كالدين والفلسفه والأدب و الفن ولاتخضع للتفسير عن طريق التحليل السوسيولوجى , لذا فاءنها تدرس ضمن الايديولوجيا . اما النوع الأخر فهو علم الأجتماع. لذلك فاءن الأبـداع فـى الميادين الفكريه والفنون لايخضع لنظام تطورى دقيق , وبالتالى ينمو التنظيم الأجتماعى مستقلا عن هذه الأكتشافات العقليه.

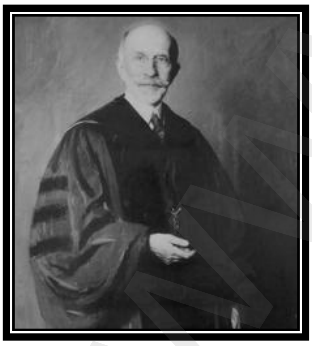


البيون سمول ـ Albion small

١٨٥٤-١٩٢٦

امريكى المولد ولد فى ماين Maine ودرس فى كلية كـولبى Colby College ثـم معهد نيوتن اللاهوتى The Newton Theological seminary Institute ثم مضى عـامين فى جامعتى برلين وليبزج فى المانيا وفيهما حصل على قدر كبير من المعرفه بعلـم الاجتمـاع الألمانى وقد أستمر لمدة عشر سنوات أستاذا للتاريخ والأقتصاد فى كلية كولبى ثم رئيسا لها لمدة ثلاث سنوات . فى عام ١٨٩٢ عين رئيسا للقسم الجديد لعلم الأجتماع فى جامعة شيكاغو الـذى كان أول قسم من نوعه فى جميع أنحاء العالم حيث ظل به حتى وفاته .

نشر كتابا مع جورج فنسنت George Vincent كان أول كتاب مدرسى تمهيدى فـى علم الأجتماع سنة ١٨٩٤ وأسس عام ١٨٩٥ المجله الأمريكيه لعلم الأجتماع AJS وظل رئيسا لتحريرها حتى وفاته . نشر كتابه الرئيسى (علـم الأجتمـاع العـام) سـنة ١٩٠٥ General Sociology وقام بتقديم الفكر الأوروبى للمواطن الأمريكـى والفكـر الأمريكـى للمـواطن الأوروبى عن طريق تعليمه وكتاباته . وفى سنة ١٩١٣ ترأس المجمع الدولى لعلم الأجتمـاع . كان يدين بمذهب الدروينيه الأجتماعيه التى أختزلها الى نظريه عن المصالح والصراع تماثـل تصوره المبكرعن الرغبات Desires بوصفها المنابع الرئيسيه للعقل الأنسانى فـى المجتمـع . ولم يؤيد سمول أفكاره بالمذهب التطورى وان كان مقتنعا بالتطور نحو التقدم وامن بأن العمليـه الأجتماعيه تؤدى بحكم الضروره الى الداخليه الى اللاتجانس باستمرار .



البيون سمول



اميل دوركيم ـ Emile Durkheim

١٨٥٨-١٩١٧

فرنسى ولد فى مدينة ايبينال Epinal بمقاطعة اللورين من أسره يهوديه مـوثره . بعـد أستكمال دراسته بمدرسة المعلمين العليا Ecole Normale Superier فى باريس سنة ١٨٨٢ سافر الى المانيا حيث درس الأقتصاد والفلكلور والأنثروبولوجيه الثقافيه . عين بجامعة بـوردو Bordeau لفرنسا سنة ١٨٨٧ حيث أخذ كرسيا فى علم الأجتماع ثم بعد ذلك عـين بجامعـة باريس ١٩٠٢ حيث أصبح أستاذا بها فى علم الأجتماع . أقر دوركيم تلمذته على يـد كومـت وأخذ عنه تأكيده الوضعى للأتجاه الأمبريقى و أهمية الجماعه فى تحديد السلوك الأنسانى , منح منهجه الجماعه واقعا أجتماعيا مطلقا بدلا من الفرد , وقد تصل الى تصوره وجود العقل الجمعى كحقيقه موضوعيه . وتتضمن دراسته المونوجرافيه الواسعه عن لأنتحار سـنة ١٩٥١ عرضـا لنظريته فى القهر الأجتماعى , حيث ترتبط أرتباط وثيق بتصوراته عن الضمير الجمعى . وكان دوركيم يرى لإى الدين نسقا من المعتقدات والممارسـات المرتبطـه بالمقدسـات , وأن هـذه المعتقدات والممارسات هى التى توحدبين الأفراد وتحقق بينهم نوعا من التكامل الأخلاقى يتحدد فى جماعه دينيه معينه , وبذلكتتحقق المشاركه الجمعيه فى المعتقدات والتى تعد بدورها عـاملا اساسيا فى نمو نموالدين , غير أنه يرجع الى أن الحياه الجمعيه هى مصدر الدين وهـى تحـدد موضوعه. ويخلص الى أن الوظيفه الأساسيه للدين تتمثل فى تحقيقالتضامن الأجتماعى وتدعيمه والمحافظه عليه .من كتبه الهامه (الأشكاليه الأوليه للحياه الدينيه) سنة ١٨٩٧ ترجم سنة ١٩٥١ , كذلك مؤلفه (تقسيم العمل فى المجتمع) سنة ١٨٩٣ The Division of Labour .



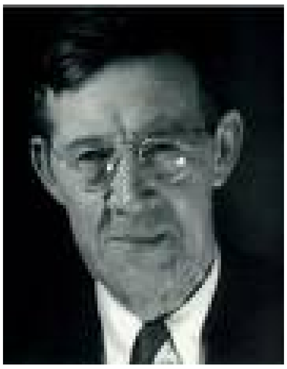
أوزوالد شبنجلر ـ Oswald Spengler

١٨٨٠-١٩٣٦

المانى ولد فى بلانكبيج Blankburg واكبر أخوته الأربعه من أسره متوسطه , والـده كفنى مناجم , درس فى جامعات ميونيخ و برلين وهال ودرس اليونانيه واللاتينيه والرياضـيات والتاريخ الطبيعى والموسيقى , فشل فى الحصول على الدكتوراه عن هيراقليطس , ثـم حـصل على الدكتوراه عام ١٩٠٤ ثم عانى من أنهيار عصبى , وقد عاش فى برلين حتى وفاته.

من أهم مؤلفاته(أنحدار الغرب) سـنة ١٩١٨ The Decline of the West والـذى يتناول مشكلة الأنتظام فى حياة الثقافات أو الحضارات , وترجم من لغته الأصليه الألمانيه لعـدة لغات أخرى.

شبنجلار من رواد علم الأجتماع التاريخى Dynamic Sociology ويدرس المبـادىء العامه التى تحكم حركة المجتمعات أو الحضارات الكامله , ويرى شبنجلار أنـه لـيس لتـاريخ الأنسانيه ككل أى معنى يمكن الكشف عنه , أما الدلالة الكبرى فتكمن فى تواريخ حياة كل مـن الثقافات منفرده , على حين أن العلاقات المتبادله بينها عديمة الأهميه بسبيا وعرضيا . كمـا أن لكل ثقافه أو حضاره أسلوبها الخاص أو روحها المتميزه Ethos التـى لايمكـن نـسبتها الـى حضارة أخرى . وقد درس شبنجلار ٨ ثقافات أساسيه هى المصريه و الهنديه والصينيه والغربيه و الفارسيه و بلاد الرافدين و المايا بالأضافه الى الروسيه الناشـئه أنـذاك .وقـد أسـتنتج أن الحضاره عمرها يبلغ حوالى الألف عام , ومن ثم يرى فـى كتابـه (أنحـدار الغـرب) أنهـا (أى الحضاره الغربيه) قاربت على الأنحدار لأنها ظهرت منذ حوالى ٩٠٠ سنه ميلاديـه لـذا فنهايتها وشيكه . وقد بلغت مؤلفات شبنجلار أقصى شعبيتها فى العشرينات من القرن العشرين .



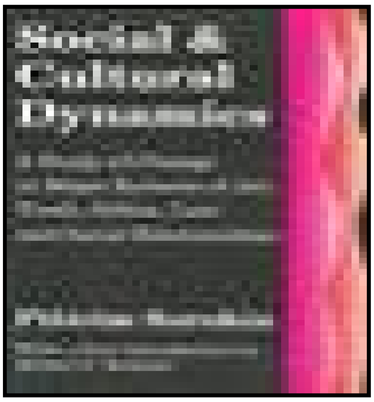
بتريم سوروكين ـ Pitrim Sorokin

١٨٨٩-١٩٦٨

ولد سوروكين فى قريه نائيه شمال شرق روسيا, ودرس فى جامعة سان بطرسبرج, وأشتغل فى مرحله مبكره من حياته بمهنة التدريس والبحث العلمى والتأليف والعمل الـسياسي, حيث عمل سكرتيرا لكيرنيسكى رئيس الحكومه سنة ١٩١٧, ثم أنخرط فى المقاومه الـشيوعيه فألقى القبض عليه وحكم عليه بالإعدام وخفف الحكم للنفى فانتقل الى التشيك فبقى فيها عـامين سافر بعدها الى أمريكا حيث أصبح أستاذا فى علم الأجتماع بها.

كان من كبار منظرى علم الأجتماع النظرى, كان قد أصدر كتابين باللغه الروسيه الأول (الجريمه والعقاب والفعل البطولى والجزاء) سنة ١٩١٤ The Crime and Punlshment Havoic Act and Reward, والثانى (نـسق علـم الأجتمـاع) سـنة ١٩١٩ System of Sociology وهو ذات طابع سلوكى, ثم نشر فى أمريكا عمله الأول (الحـراك الأجتمـاعى) سنة ١٩٢٧Social Mobility ثـم (النظريـات الـسوسيولوجيه المعاصـره) سـنة ١٩٢٨ Sociological Theoriesوالأخير دراسه منهجيه ونقديه للمدارس الرئيسيه فى علم الأجتماع, وفى سنة ١٩٣٠ أصبح سوروكين أستاذا لعلم الأجتماع بجامعة هارفارد وهناك أسس أول قـسم لعلم الأجتماع بها. وفى مؤلفه الضخم (الديناميات الأجتماعيه والثقافيه) سـنة ١٩٣٧ Social and Cultural Dynamicsفى أربعة مجلدات ثم (المقـولات الثقافيـه الأجتماعيـه الزمـان والمكـان) سـنة ١٩٤٣ Time and Space Socio-cultural Casuality وفـى مؤلفـه (الفلسفات الأجتماعيه فى عصر متأزم) سنة ١٩٥٠ The social Philosophies in Age of Crisisثم كتابه (بدع ونقائص فى علم الأجتماع المعاصر) سنة ١٩٥٦ Fads and Foibles on Contemporary Sociology ثم كتابه (النظريات السوسيولوجيه فى عالم اليـوم) سـنة ١٩٦٦ Sociological Thories of Today وأخيرا (رحلـه طويلـه) A Long Trip. وقـد أنتخب سوروكين رئيسا لجمعية علم الأجتماع الأمريكيه لعامى ١٩٦٤-١٩٦٥ وقـد ترجمـت

الكثير من كتبه و أعيد طبع (الحراك الأجتماعى) Social Mobility و(النظريات السوسيولوجيه المعاصره) Sociological Theories .





بنيامين كيد - Benjamine Kidd

١٨٥٨-١٩١٦

فيلسوف أجتماعى تطورى دينى . أنجليزى الأصل . يؤكد أن الدين هـو الحاسـم فـى التطور , وقد سبقه فى ذلك المؤرخ الفرنسى فوستل كولانج Fustel de Coulange وقد ربط تأكيده للدين بالنظريه التطوريه حيث يعتبر الافكار الدينيـه هـى الباعـث الأساسـى لتغييـر الأجتماعى .

وقد ألف كتاب (التطور الأجتماعى) سنة ١٨٩٤ Social Evolution وفيه يـذكر أن العقل لايمكن ان السبب الأساسى فى التقدم وذلك لأنه يكسب الأنسان نزعه فرديه غيـر أجتماعيه , بينما التطور فى جوهره أجتماعى ستهدف تحقيق المزيد من التـرابط الأجتمـاعى , لأذلك كانت القوه الوحيده المؤثره هى الدين , والذى يحاط بجزاءات فـوق الطبيعيـه ويـدعم الأخلاقيات الغيريه , فالدين يوحد بين الأجيال ويحقق التكامل بين المجتمعات وينقذ الحضاره من الأخطار الكبرى والدين هو الذى منع حدوث تفكك أجتماعى خلال القرون الأولى للمسيحيه فقـد نهضت حضارة العصور الوسطى على الدين , كما ان الـدين الـذى تفـرع عنـه المـذهب البروتستانتى هو الذى عمل على أنتشار الحريات السياسيه و الأقتصاديه , والـدين هـو الـذى وحده سيسمح بوجود تقدم أجتماعى مستمر .



بيتر لافروف-ميرتوف ـ Lavrov-Mirtov

١٩٠٠-١٨٢٣

روسي منتمى لطبقة ,ودخل الأكاديميه العسكريه وتخرج منها سـنة ١٨٤٢ وأصـبح ضابطا بالجيش , درس علم النفس و الفلسفه والرياضيات , ثم قام بتدريس الرياضـيات , نفـى عام ١٨٦٨الى باريس بتهمة العمل على نشر الأفكار الهدامه وكان قددخل صفوف الثوار عـام ١٨٦٨ .

كان لفروف من علماء الأجتماع ذو النزعه الذاتيه فقد كـان يـرى أن الأفـراد ذوى العقليات الناقده هم حملة لواء التقدم ويعد المنهج الذاتى هو الأكتشاف الاساسـي الـذى قدمـه لافروف فقد وجد حقائق مطلقه وثابته فى علم الأجتماع تماثل تماما حقائق العلوم الآخرى غيـر أنه توجد حقائق آخرى لايمكن أكتشافها قبل حلول فترات تاريخيه معينه لأن حلول هذه الفترات بالذات يعمل على إيجاد أستعداد ذاتى لدى أعضاء المجتمع يمكنهم من فهم التساؤلات الكبـري وصياغة إجابات لها, كما كان يرى أن التاريخ لايعيد نفسه لأن عملية التطور التـاريخى هـى عملية تقدم .كان لافروف يرى أن المجتمع يحقق وضعا أفضل حينما تتماثل مـصالح أفـراده وأهدافهم وتتساوى الظروف الثقافيه المحيطه بهم بحيث تمنع كافة ضروب الصراع مـن أجـل البقاء وهكذا يصبح التقدم ممكنا حينما تكون الأقليه التقدميه مدركه أن مصالحها تطابق مـصالح الأغلبيه غير أننا نادرا مانلاحظ خلال مراحل التاريخ أن الأقليات قد سلكت هذا المسلك إلا أن كل جيل مسؤل مباشرة عما يجب عليها (الأقليات) أن تفعله وفشلت فى تحقيقه .

أهـم أعمالـه (فلـسفة هيجـل) سـنة ١٨٥٨ The Hegelian Philosophy
و(مشكلات الفلسفه العمليـه) سـنة ١٨٦٠ The Problems of Practical Philosophy
و(رسائل تاريخيه) سنة ١٨٧٠ Historic Letters و(مقالات فى تاريخ الفكر) Articles in Thought History سنة ١٨٣٦ و(مشكلات فهم التاريخ) سـنة ١٨٩٨ The Problems of History Understanding.



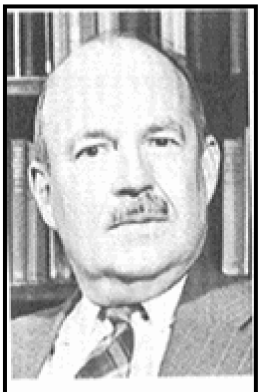
بيير شاردان ـ Pierre Chardin

١٨٨١-١٩٥٥

فرنسى ولد فى قريه أورسين Orcines , التحق سنة ١٨٩٩ بجمعية يسوع فـى اقلـيم أكسان , ثم أنتقل الى لافال ليكمل دراسته , وقد أشتغل بتدريس الفيزياء والكيمياء لبضع سنوات , ثم تم تعيينه أستاذا عام ١٩١١ للجيولوجيا فى باريس بالعهد الكاثوليكى فى أوائل العشرينات , ودرس اليسانس فى السوربون فى العلوم الطبيعيه , والدكتوراه فى الجيولوجيا والباليونتولوجى (علم الحفريات القديمه) . وبسبب أفكاره الفلسفيه حرم من التدريس وقضى معظم حياتـه فـى المنفى فى الصين , قطعها بأجازات قصيره ورحلات ميدانيه الى أمريكا وفرنـسا وأفريقيـا , وشارك فى عام ١٩٢٨ فى أكتشاف انسان بكين .

من مؤلفاته الرئيسيه (الظاهره الأنسانيه) سـنة ١٩٥٥ Le Phenomene Humain , و(ظهور الأنسان) سنة ١٩٥٦ L Apparition de L homme , و(رؤيه الماضـى) سـنة ١٩٥٤ La Vision du Passe , و (عودة الأنسان) سنة ١٩٥٩ L Avenit de l homme , و(الجماعـه الحيونيـه البشريه) Le Group Zoologique Humain الذى لم يطبع حتى بعد وفاته .

ِاردان من منظرى علم الأجتماع الفلسفى , والرأى لديه هو الطابع التطـورى لجميـع مستويات الواقع , حيث التطور يأخذ أتجاها محددا على محور معين على درجه عظمى من من التعقيد والوعى , ويتدخل الجانب النفسى Psychism فى عملية الأختيار , ويوجد فى الأنـسان وحده وعى جديد وهو القدره على تأمل نفسه .



Talcott Parsons

تالكوت بارسونز ـ Talcott Parsons

١٩٠٢-١٩٧٩

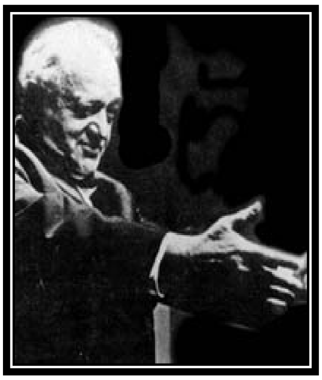
أمريكى كانت البيولوجيا أهتمامه الرئيسي فتخرج من كلية أمهرست Ambherst واتـى كانت البيولوجيا مجال تخصصه ثم دخل مدرسة لندن للأقتصاد ثم دخل مدرسـة هايـدلبيرج فحصل على الدكتوراه فى الأجتماع والأقتصاد وموضوعها (مفهوم الرأسـماليه فـى نظريـات ماكس فيبر وفيرنر وزمبارت) وأستطاع ترجمة كتاب ماكس فيبـر (الأخـلاق البروتـستانتيه وروح الرأسماليه) الى الأنجليزيه . وقد درس فى مدرسة لندن علـى يـد عـالمى الأجتمـاع هوبهورسHobhours وموريس جينزبيرج Ginzsbergوالأنثروبولوجى مالينوفـسكى الـذى أثار فيه الأهتمام بالأتجاه الوظيفى . عمل بارسونز بين عامى ١٩٢٦-١٩٢٧ مدرسا للأقتـصاد بكلية امهرست ثم نفس الوظيفه فى جامعة هارفارد ثم أصبح عضو هيئة تدريس بقسم الأجتماع الذى أنشئ فى ذلك الوقت تحت رئاسة سوروكين ثم شغل منـصب رئـيس فـرع العلاقـات الأجتماعيه بجامعة هارفارد سنة ١٩٤٦ لعدة سنوات وأنتخب رئيسا للجمعيه الأمريكيـه لعلـم الأجتماع American Sociological Asociation سنة ١٩٤٩ ثم سكرتيرا لها بين ١٩٦٩-١٩٦٥. كان (الفعل الأجتماعى) من وجهة نظر بارسونز هو الموضوع الحقيقى لعلم الأجتمـاع والذى أعتبره سلوكا إراديا. ولم يقم بتطوير نظريته فى الأنساق الأجتماعيه وإنما حاول تأكيـد فائدتها التحليليه.

أهم كتبه (بنـاء الفعـل الأجتمـاعى) سـنة ١٩٣٧ The Structure of Social Actionو(النظام الأجتمـاعى) سـنة ١٩٥١ The social Systemولـه أعمـال فـى علـم الأجتماع الطبى.

جاك نوفيكوف - Jack Novicov

١٨٤٩-١٩١٢

روسى الأصل /ضى فترة طويله من حياته فى فرنـسا وأصـدر مؤلفاتـه الأساسـيه بالفرنسيه. صاغ نظريته فى مؤلفه(الصراع بين المجتمعات الأنسانيه ومراحلهـا الـضروريه) The Struggles Between Human Socities and Their Necessaray Phases وقد ذهب نوفيكوف وهو من منظرى الدروينيه الأجتماعيه الى أن الصراع من أجل البقاء وهـو الأليه الأساسيه للتطور وان هناك أربعة مراحل أساسيه يمر بها التطور : فسيولوجى(بالقـضاء على مصادر التهديد والخطر) , وأقتصادى -, وسياسى (بالسيطره داخل الدوله سياسيا وبـين الدول الأخرى) , وفكري (والذى يسود المرحله الأخيره والذى يأخذ أحيانا صورة حروب دينيه أو نشاط ثورى). ويعتقد نوفيكوف أن الصوره الحاده للصراع الأجتماعى أخذه فـى الأختفـاء تدريجيا الى الحد الذى يصبح معه الصراع مجرد منافسه فكريه , وينتج هذا الموقـف الأخيـر عن تزايد العداله والتعاطف و أنعدام الكراهيه.



جاكوب مورينو ـ Jacob Moreno

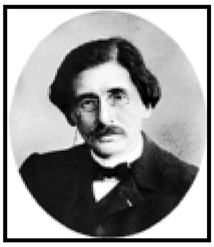
١٨٨٩-١٩٧٤

رومانى المولد لأسره يهوديه بدأ حياته المهنيه فى النمسا حيث نشرمؤلفه (دعـوه الـى أجتماع)سنة١٩١٤ بالألمانيه Invitation to a Meeting وفى سنة ١٩٢٥ هـاجرالى امريكـا حيث اجرى بحوثا سوسيومتريه عديده فى بعض المدارس العامه والاصلاحيات .نشر له مؤلفـه الشهير (لمن سيكتب له البقاء) سنة ١٩٣٤ Who Shall Survive الذى لفت الأنظار من كثير من الوضعيين المحدثين وفى سنة١٩٤٢ اسس مورينو وزملاءه معهد القياس الأجتمـاعى فـى نيويورك أستخدمت اساليبه القياسيه .

مورينو مؤسس مدرسة القياس الأجتماعى Sociometry الذى يهدف الى تقديم معنـى دقيق وحركى لقوانين التطورالأجتماعى والعلاقات الأجتماعيـه. حيـث يقـصرالأهتمام علـى العلاقات السائده بين الأشخاص والتى ترتكزعلى الجذب والنفور علما بان أنـساق التفـضيلات الأنسانيه التى ترتكز عليها هذه العمليات لايمكن كشفها والتعرف عليها عن طريـق الأسـاليب الأحصائيه لأن الحصول على نتائج صادقه يتطلب تحفيز أفراد البحث الى المساعده فى اجـراء بحثه. ويحبذ دارسو القياس الأجتماعى اللجؤ الى عملية الاثاره لتمكنهم من تحقيق أعلى درجات التلقائيه الممكنه فى أستجوابات المبحوثين لأسئلة الباحثين وأقتراحاتهم وتقدم الأختبارات بياناتها فى شكل رسوم بيانيه Sociogram التى تكشفعن عدد محدد من الأشكال . حيـث أدت تلـك الطريقه الى التركيز على الأختبارات الانسانيه عل مجموعه قليله من الأفراد مما قلل من عدد الأختبارات .



جاكوب مورينو



جبريل تارد ـ Gabriel Tarde

١٨٤٣-١٩٠٤

فرنسى ولد فى سارالات Sarlat جنوب فرنسا وتلقى تعليمه فى كلية أنشأها الجزويت Jeusuit , ثم درس القانون فى تولوز Toulouse وباريس Paris , وقد قضى تارد ٢٥ سنه كقاضى تحقيق بحث خلالها الكثير من المشكلات الواقعيه وأتاح له الوقت للقـراءه والكتابـه . ذهب الى باريس سنة ١٨٨٤ وعين أستاذا للفلسفه الأخلاقيه بالسوربون . وأصبح أسـتاذا فـى الفلسفه فى College de France سنة ١٩٠٠ وأنتخب رئيسا لمعهـد فرنـسا Institute of France .

كتب مجموعه من المقالات الهامه سنة ١٨٨٠, ومن مؤلفاته (قوانين المحاكاه) سـنة ١٨٩٠ Laws of Imitation و (المنطق الأجتماعى) سنة ١٨٩٤ Logic Laws و(التعـارض الكونى) سنة ١٨٩٧ Universal Opposition و(القوانين الأجتماعيه) سـنة ١٨٩٨ Social Laws .

تارد من رواد نظرية التحليل الأجتماعى والتى تتركز عنده حول عميـة المحاكـاه أى تكرار أفعال مشابهه , حيث أنه يوجد فى نطاق البحث العلمى ثلاث عمليات كبرى دائمـه هـى التكرار Repetation والتعارض Opposition والتوافق Adaptation فكل ضروب التشابه ترجع الى التكرار الذى يعتبره تارد كونيا , بل أن المجتمع يأخذ فى الظهور حينما يتجه الفـرد نحو جعل سلوكه على خط سلوك الأخرين . ولم ستمكن تارد مو تطبيق النتائج العمليه لنظريته عن المحاكاه , وان كان قد أقام أداه صالحه لهدم النظريه التطوريه.

جورج جورفيتش ـ George Gurevitch

١٨٩٤-١٩٦٥

روسى المولد وقضى جزء من حياته فى دول التشيك والولايات المتحده وأسـتقر فـى فرنسا بعد الحرب العالميه الثانيه.

من منظرى علم الأجتماع الفلسفى أو فلاسفة الأجتماعيين , حيث كـان يـدرس علـم الأجتماع فى جامعة السوربون داخل قسم الفلسفه , والذى كان أهم المنتمين اليـه جـورفيتش . ونجد تسليم جورفيتش ببعض جوانب نظرية دوركايم عندما يتحدث عن الشعور بالعقل الجمعى , كما أنه كان يميز بين الدراسات الأجتماعيه للجماعات الصغيره Micro Sociology والجماعات الكبيره Macro Sociology , ولايتحدث ولايتحدث عن الحتميه الأجتماعيـه عـن الفلـسفه الظاهراتيه Phenomenology بأعتبارها نقطة أنطلاق وتبريره لأرائه . وينكر فى كتابه (دور علم الأجتماع) ولاءه لتلك المدرسه . كما كان جورفيتش قد ضمن دراساته الحتميه والحريـه فى المجتمعات الشمولية التى يمكن فى اطارها أشباع الغالبيه العضمى من الجماعات الأنسانيه . ثم تناول مفهوم الظاهره الأجتماعيه الكليه Total Social Phenomenon وذلك فـى كتابـه (البناء الأجتماعى) . وقد صرح فى أواخر سنين حياته أن أراءه فىعلم الأجتماع تنتمـى الـى النزعه الأمبيريقية المغاليه فى النقديه Hyper-Critical Eempricism

من مؤلفاته (مقالات فى علم الأجتماع) نـشر سـنة ١٩٣٩ Essai de Sociologie الذى أعيد نشره تحت أسم (دور علم الأجتماع) سـنة ١٩٥٠ The Vocation of Sociology ثم كتابه (الحتميه الأجتماعيه و الحريه البشريه) سنة ١٩٥٥ Social Determination and Human Freedom ثم كتـاب (الجـدل وعلـم الأجتمـاع) سـنة١٩٦٢ Dialectique et Sociologie بالفرنسيه ,و (طيف الزمـان الأجتمـاعى) سـنة ١٩٦٥ The Spectrum of Social Time . هذا بالاضافة الى كتاباته المونوجرافيه عن سان سيمون وكومت . وقد ظهرت ترجمات لكتاباته بالألمانيه والأسبانيه و الهولنديه والأيطاليه والصربيه والكرواتيه.

وكذلك مؤلفاته:

- Sociology of Law - 1942
- La Vacation Actuelle de la Socioloie - 1950
- Le Conceot de Classes Sociales de Marx a nos Jours -1954
- Dialectique et Sociologie- 1962
- The Social Frameworks of Knowledges- 1972



جورج زيمل ـ George Simmel

١٨٥٨--١٩١٨

المانى ينتمى لأسره يهوديه , نشأ يهوديا وتحول الى المـسيحيه , درس الفلـسفه فـى جامعة برلين ثم أمضى عدة سنوات كمحاضر فى نفس الجامعه وكانت آخر وظيفه شغلها فـى سنوات حياته العلميه هى وظيفة أستاذ مساعد بجامعة ستراسبورج Strassburg .كان يلتقـى مع زملاءه فى منزل ماكس فيبر بمدينة هدلبرج.

نشرله ٢٥ كتابا وأكثر من مائة مقاله essays خلال سنين حياته تناولـت الجماعـات groups والتمدن urbanisation والأخلاق novality والحب love , ومن كتبه(فلسفة المال) سـنة ١٩٠٠ The Philosophy of Money ومـن أهـم مقالاتـه (الغريـب) The Stranger و(المتروبول والحيـاه العقليـه) The Metropol and Mental Life و(الـصراع الأجتماعى) Social Conflict و(جورج زيمل والفرديه والشكل الأجتماعى) سنة ١٩٧١.

كان من رواد التحليل السوسيولوجى وقد حقق زيمل شهره واسعه بين علماء الأجتماع بعد نشر مجموعة مقالات عام١٨٩٠ أما كتاب (علم الأجتماع) فقد ظهر سنة ١٩٠٨ -Sociologyوالذى كان تجميعا لمقالاته .

كان زيمل يرى أنه من العسير فهم المجتع على أنه وحده سوسـيولوجيه مـستقاه عـن عقول الأفراد وأن الأهميه الحقيقيه للمجتمع فى تعارضه مع جموع الأفراد والمجتمع, كمـا أن العلوم الأجتماعيه قد درست فقط بعض نماذج العلاقات المتبادله وبخاصة العلاقات الأقتـصاديه والسياسيه, مع أن هناك نماذج لاحصر لها من علاقات التفاعل والتى تتضمن ظـواهر الحيـاه اليوميه .ويشير زيمل إلى إخفاق المحاولات المبكره فى إقامة علم أجتماع مستقل لأن رواده لـم يوفقوا فى تحديد موضوع للعلم لم يسبق للعلوم الأجتماعيه معالجته , ومع ذلك فاءن زيمل صاغ أفكارا جديده حول التحليل السوسيولوجى.

ولدى زيمل تعد صورة المجتمع المفهوم الرئيسي فى علم الأجتماع, ويقصد بالـصوره ذلك العنصر الذى يتحقق فى الحياه الأجتماعيه ويكتسب خاصية الأستقرار النسبي ويتخذ شـكلا نمطيا مميزا عن المضمون أو المحتوى الذى يخضع للتغيير المستمر, فتحليل الـصور تحلـيلا مجردا هو جوهر الدراسه لأنه يقتضى دراسة البناء الواقعى للمجتمع.



جورج زيمل



جورج لندبيرج ـ George Lundberg

١٨٩٥-١٩٦٦

أمريكى ولد فى فيردال Fairdale بداكوتا الشماليه North Dakota لأبوين هـاجروا من السويد , أصبح مدرسا فى مدرسه عامه فى سن السادس عشر ودرس فى جامعـة داكوتـا الشماليه حيث تخرج سنة ١٩٢٠ وقام بالتدريس ثم أنخرط فى التدريس فـى جامعـة منيـسوتا وحصل على الدكتوراه سنة ١٩٢٥ ثم توجه الى جامعة واشنطن حيث أصـبح Department Chair وأستاذ علم الأجتماع وأمضى ٣٣ سنه رئيسا للجمعيه الأمريكيه لعلم الأجتماع منذ عام ١٩٤٢.

لندبيرج من أظهر علماء الوضعيه الحديثه والأجتماع الرياضى وقد كانت وجهة نظـره أن كل الظواهر التى تخضع للدراسه العلميـه تتـشكل نتيجـة لتحـولات الطاقـه Energy Transformation (الحركه Motion) التى تحدث فى الكون الطبيعى , فكل حركه تحدث فـى زمن معين وفى مجال معين من القوه, وأن الحركات (السلوك) التى تصدر عن أشخاص والتـى تحدد بدورها وضعهم فى المواقف الأجتماعيه , تشكل موضوع الدراسه فى العلوم الانسانيه .

يتطلب التفاعل الانسانى توفر مجموعه من الرموز لكى تكون بمثابة وسائل للأتصال أما الشكلان الأساسيان من الأتصال هما التجمع Association والتفرق Dissociation والحركه تكون متجهه الى وضع معين أم مبتعده عنه.وقد كان يرى أن القياس الكمى اذا ما أراد العلم أن يقدم وصفا تحليليا أكثر دقه لظواهر التى يدرسها , ولكنه فى ذات الوقت أوضح لندبيرج صعوبة الفصل بين القياس الكمى والنزعه السلوكيه .

من مؤلفاته (هل يستطيع العلم أن ينقذنا) سنة ١٩٤٧ Can Science Sve Us وأهم أعماله الأساسيه حتى اليوم (أسس علم الأجتماع) Foundation of Sociology .



جوستاف راتسنهوف ـ Gustav Ratzenhofer

١٩٠٤-١٨٤٢

نمساوى ولد فى ظل أسره فقيره دخل المدرسه الحربيه فى سن السادسة عشر ليـصبح تلميذا بها وأشترك فى المعارك العديدة وأبلى بلاءا حسنا وفى سنة ١٨٧٨ عـين مـسؤلا عـن أرشيف الجيش لتصبح مصدر جيد للقراءة لديه ثم أصبح فيلد مارشال عام ١٨٩٨ ثـم رئيـسا للمحكمه العسكريه فى النمسا ليتقاعد عام ١٩٠٣ . وقد توفى على ظهر سفينه وهو عائـد مـن أمريكا بعد القاء عدة محاضرات بها حققت نجاحا عظيما .

وقد تأثربكومت وسبنسر ومل وجمبلوفتش فقد كان من الدروينيين الجدد ومـن مؤلفاتـه الرئيسيه (طبيعة الـسياسه وغايتهـا) سـنة ١٨٩٣ Nature and End of Politics وكـذلك (دراسات سوسيولوجيه) سنة ١٨٩٨ Sociological Studies و (علم الاجتماع) سنة ١٩٠٨ Sociology وكان من الدروينيين الأجتماعيين كباجوت و جمبلوفتش ولكن كان أكثر اعتدالا . كان يرى أن الحياه الأجتماعيه هى حزمه من المصالح تضرب بجذورها فى الطبيعه الحقيقيـه للانسان والمصلحههى التعبير عن الحاجه من خلال الوعى بضرورتها والحاجات موروثـه أو غريزيه لكنها تصبح مصالح ينبغى ادراكها بواسطة العقـول الانـسانيه بوصـفها ضـروره. فسيولوجيه كالغذاء- وتناسليه -أو دينيه- أو ذاتيه لتحقيق الذات- و اجتماعيه تـنهض علـى القرابه ورفاهية المجتمع) ويتجلى وجود المجتمع فقط فى العمليه الأجتماعيه التى تـسعى وراء المصلحه . كان راتسنهوفر يعتقد فى أن الصراع هو الذى يحكم فعل الجماعه ويسود لذا تظهـر الحاجه لوجود قهر من الحكام .

www.alkottob.com

ستيوارت دود ـ Stuart Dodd

١٩٠٠-١٩٧٥

أمريكي من أعمدة الوضعيه الحديثه وعلم الأجتماع الرياضـى تخـرج مـن جامعـة واشنطن وخلال الفتره التى سبقت الحرب العالميه الثانيه مباشرة أجرى بحوثا عديده فى الشرق الأوسط وهو واضع نظريه كميه منظمه للمجتمع أطلق عليها أسم(نظريـة ق)S-Theory أو نظرية الموقف S حيث ترمزS الى الوضع Situation فقد كان يرى أنه من الممكـن تحليـل المواقف وتصنيفها الى أربع فئات من المكونات الزمن Time والمكانSpace وهما شـائعتان فى كل العلوم يضاف إليهما السكان P (Population)هم يمثلون فئه مشتركه بين كل الظـواهر الأجتماعيه وأخيرا فئة خصائص السكان C (Population Characteristic)وبيئـاتهمثم يللى ذلك التعبير عن الموقف الأجتماعى بمعادله كميه تتألف من أربعة رموز أساسيه أو أربعـة مكونات فاءذا أنتفى وجود مكون أساسي أو صعب قياسه فيأخذ القيمه صفر ومن ثم يكون ممكنا صياغة الخصائص الكيفيه الى صيغ كميه أى الى عدد رقمى باستخدام ٤ أرقام تحمـل أسـاس المعادله الكميه وبالتالى فاءن المواقف الأجتماعيه يمكن أن نرمز إليه بنفس العـدد لابـد وأن تشترك فى خصائص عامه ,ثم يللى ذلك تصميم مـصفوفه أرتباطيـه Interrelation matrix وهى كما يراها دود أفضل وأكفأ وسيله لوصف الجماعه الإنسانيه ودراسـتها وكـذلك التنبـؤ بخصائص المواقف التى لم تلاحظ.

وقد قام دود باءخراج مؤلفات أهمها (أبعـاد المجتمـع) سـنة ١٩٤٢ ومقـالات منهـا (النموذج المكتمل) سنة ١٩٥٦ Transact Model وفى سنواته الأخيره أتجـه الـى مدرسـة القياس الأجتماعى وسوسيولوجيا الجماعات الصغيره(ميكرو سوسيولوجيي)

فرديناند تونيز ـ Ferdenand Tonnies

١٨٥٥-١٩٣٦

المانى ولد فى شازفج Schelswig وهى مقاطعه شمال المانيا وأمضى كـل حياتـه الأكاديميه فى جامعة كيبيل Kiel بنفس المقاطعه من رواد نظرية التحليل السوسيولوجى وأطلـق أسم مصطلح السوسيوجرافيا Sociography على علم الأجتماع الوصفى وهو معنى بالدراسـه الميدانيه الكميه.

من مؤلفاته وأهمها (الجماعه المحليه والمجتمع) سنة١٨٨٧ الطبعـه الأولـى Local Group and Society , ثم كتابه الثانى وهو أقل أهميه من الأول ويسمى(مقدمه فى علـم الأجتماع) سنة ١٩٣٦ ونشرت مترجمه للأنجليزيه بعنوان (مفاهيم أساسيه فى علـم الأجتمـاع) سنة ١٩٤٠ Fundamental Concept of Sociology

كان تونيز يرى أن العلاقات الأجتماعيه هى نتاج للإراده الإنسانيه التى تتخـذ نمطـين متميزين الأول إراده رئيسيه Essential will وهو أتجاه أساسي وغريزى وعـضوى يكمـن وراءه النشاط الإنسانى كدافع له وتسود فى حياه القرويين والحرفيين والعامه والشباب والنساء , أما النمط الثانى هو إراده تحكميه Arbitrary wil وهى الشكل القصدى المتعمد لـلإراده وهـى الطابع المميز لنشاط رجال الأعمال وأصحاب السلطه والطبقه العليا وكبار السن, لذا فاءنه أطلق على الجماعه الأولى جماعه محليه والجماعه الثانيه مصطلح المجتمع, وتتحرر الخدمات مـن إطار الجماعه المحليه وبخاصة بعد أن تباع وتشترى السلع والخدمات فى الأسواق الحره وقـد فضل تونيز قيم الجماعه المحليه وكان أيضا يرى أنه من العسير إدراك كيفية تحـول التجمـع لجماعه محليه أو تصبح الهيئه مجتمعا.



فلفريدو باريتو - Vilfredo Pareto

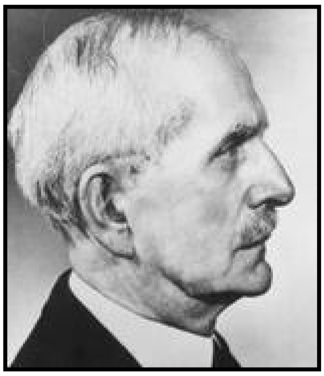
١٨٤٨-١٩٢٣

ايطالى ولد فى باريس عن أم فرنسيه وأب ايطالى ذهب لايطاليا عند عمر الحاديه عشر وبعد الدراسه الأوليه تخرج فى معهد الهندسه (البوليتكنيـك) Polytechnical Institute فـى مدينة تورين ثم عمل لعدة سنوات مهندس أستشارى بالسكك الحديديه ثم مرقبا لمناجم أسـتخراج الحديد وفى سنة ١٨٨٢ حصل على ميراث مكنه من تكريس بقية حياته للدراسه والبحث .

نشر مقالات فى الأقتصاد مماكان سببا فى تعيينه أستاذا فى الأقتصاد بجامعـة لـوزان Lausanne سنة ١٨٩٢ ثم نشر فى نهاية القـرن كتابـه (الأنظمـه الأشـتراكيه) Social Systems وبعد ذلك بدأ عمله الأساسى فى كتابه (مقدمـه فـى علـم الأجتمـاع) General Treaties on Sociology الذى نشر سنة ١٩١٥ بالفرنسيه والأيطاليـه وتـضمن عبـارات انتقاديه لاذعه للديموقراطيه مما أدى لمنحه مقعدا فى مجلس الشيوخ الأيطالى بواسـطة بنيتـو موسولينى فى أواخر العشرينات , أثارت كتاباته الأجتماعيين الأمركيين .أهتم بـاريتو بالتأكيـد على الطابع العلمى (الأمبريقى) خاصة فى كتابه المقدمه وذهب الى أن العلوم الطبيعيه لم تبنـى على أساس دراسة وتصنيف مصطلحات اللغه العاديه , بل هى تنهض علـى دراسـة الوقـائع وتصنيفها , ومن ثم يتعين علينا فعل ذلك بالنسبه لعلم الأجتماع . ويؤكد على أن الأسلوب العلمى يجب أن يقوم على تفسير ماهو غير معروف على أساس ماهو معروف ومعنـى ذلـك تفـسير الماضى من خلال الحاضر .وأهم اسهامات باريتو فى النظريه السوسيولوجيه تصوره للمجتمـع باعتباره نسقا يحقق توازنا , ومن ثم توازنا هجرة النزعه العضويه .



فلفريدو باريتو



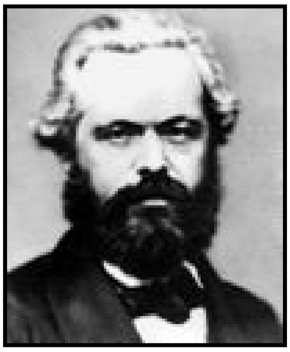
فلوريان زنانيكى ـ Florian Znaniecki

١٨٨٢-١٩٥٨

ولد فى بولندا وبدأ حياته الأكاديميه فى وطنه كفيلسوف عالم الأجتماع ثـم زار أمريكـا خلال الحرب العالميه الأولى وفى فتره لاحقه عاد لبولندا ثم رجع الى أمريكا مرة آخرى كأستاذ جامعى فى جامعتى كولومبيا وشيكاغو ثم أستقر فى أمريكا خلال الحرب العالميه الثانيه حيـث عمل بجامعه إلينوي وأصبح عام ١٩٥٣ رئيسا للجمعيه الأمريكيه لعلم الأجتماع.

من منظرى المدرسه الوظيفيه ومن أهم إسهاماته فى علم الأجتمـاع مؤلفـه (الفـلاح البولندى فى أوروبا وأمريكا) وكذلك (قوانين علم النفس الأجتماعى) سنة ١٩٢٥ و(منهج علـم الأجتماع) سنة ١٩٣٤ و(الأفعال الأجتماعيه) سنة ١٩٣٦ و(العلوم الثقافيه أصلها وتطورها) سنة ١٩٥٢والمؤلف الذى نشر بعد وفاته (العلاقات الأجتماعيه والأدوار لأجتماعيه) سنة ١٩٦٥.

يرى زنانيكى أن علم الأجتماع يهتم فى المحل الأول بالعلاقات الأجتماعيه والإنـسانيه وبالجماعات التى تقوم داخلها أوبينها مثل هذه العلاقات وكان يعارض بشده أستخدام علم النفس السلوكى فى التحليل السوسيولوجي معتبرا النزعه السلوكيه المتطرفه نوعا من التخريف العلمى



كارل ماركس ـ Karl Maex

١٨١٨-١٨٨٣

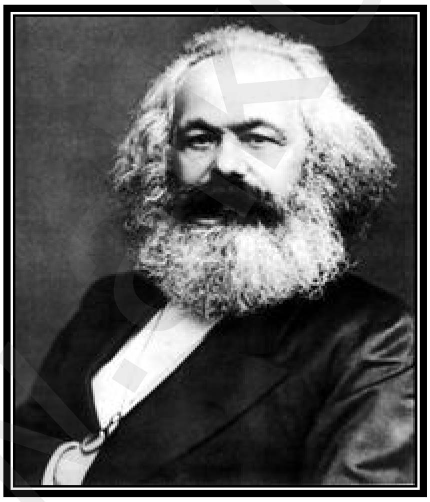
الماني ولد فى ترير Terier لأسره يهوديه فى منطقـة الـرين Rhienland حيـث أغترب عن أهله فى سن مبكر وكان أبوه محاميا وقد أهتم منذ الصغر بالشعر والفلسفه وكان قد تحول هو وزوجته الى المسيحيه . حصل ماركس على الدكتوراه فى الفلسفه من جامعـة جينـا Jena University وعين فى الجامعه بألمانيا ثم أخرج من الجامعه بسبب أراءه الهيجليه وكان يعتمد فى حياته ولأسرته على صديقه أنجلز Friedrich Englels . ترك ماركس المانيا وهـو فى سن ٢٥ سنه وعاش فى المنفى فى باريس من ١٨٤٣-١٨٤٥ وفى بروكسل مـن ١٨٤٥-١٨٤٨ ثم أخيرا فى لندن ولم يستطيع الحصول على الجنسيه البريطانيه . وكان هذا من نتيجة تيار شاع فى أوروبا لتخاص من عواقب فترة النابوليونيه حيث أجتاح تيار ليبرالى فـى المانيـا وتيار ثورى فى فرنسا كما شاعت الهيجليه الجديده التى أسسها ماركس.

تزامل مع أنجلز وأسسو مأطلق عليه بالماركسيه . كانت فلسفة ماركس ماديه والماديه تشكل أساس علم الأجتماع عنده و الماده فى رأى ماركس هى التى توجد فقط أمـا الـوعى أو الشعور فظاهره لاحقه وهى مظهر الحركه فى المخ . وهو يدين لجدليه هيجل ويمثـل الجنـاح اليسارى لها حيث أن أولى المسلمات لماركسيه هى الحتميه الأقتصاديه التـى تـذهب الـى أن العامل الأقتصادى هو المحدد الأساسى لبناء المجتمع وتطوره . وتنمو علاقات الأنتاج مـستقله عن الأراده الانسانيه . وكذلك الماركسيه تؤمن بآلية التغيير فى الأطار الجدلى لهيجل وقد قـام ماركس بتطبيقه ليس على الروح كما فعل هيجل Hegel ولكن على الماده . وكـان مـاركس يرى طبقتين رئيسيتين فى المجتمع تمثل احداهما نظام الانتاج البائد (البرجوازيه) بينما تمثـل الثانيه النظام الآخذ فى التكوين (البروليتاريا) والصراع الطبقى هو الوسيله التى تنقل من مرحله لآخرى لتنتصر فى النهايه الطبقه الصاعده وتشيد نظاما جديدا للانتاج يحمل بدوره فى داخلـه بذور فناءه .

وعلى الرغم من أندثار كثير من تنبؤات ماركس للاحداث فى أوروبـا فـاءن نظريتـه شكلت جزءا مهما من االسسيولوجيه للنظريه الماركسيه حيث تضمنت ؟اهرة الأغتراب خاصـة أغتراب العمال (البروليتاريا) عن وسائل الأنتاج التـى يملكهـا (البرجوازيـه) . وقـد لعبـت الماركسيه دورا مهما فى تطور علم الأجتماع بوصفها محاوله لاقامة نظريه منظمه عن البنـاء الأجتماعى والتغير الأجتماعى حيث تؤكد الماركسيه العامل المحدد للتغير الأجتماعى .



تمثال لماركس وأنجاز فى ميدان ببرلين

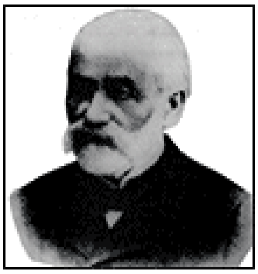




هيجل



تمثال لماركس وأنجلز فى بودابست بالمجر



لودفيج جمبلوفتش ـ Ludwig Gumplowicz

١٩٠٩- ١٩٣٩

بولندى الأصل نشأ فى أسره يهوديه ودرس القانون فـى Karkow ليـصبح محاميـا والتحق بعمل أكاديمى فى المملكه النمساويه المجريه حيث كان العـداء للـساميه علـى أشـده والصراع العرقى كذلك . قام بالتدريس بتدريس الاداره فى Graz بالنمسا سنة ١٨٨٢ وأصبح أستاذ مساعد ثم فى سنة ١٨٩٣ أستاذا . وقد أثرت نشأته عليه حيث سببت عقدة الأضطهاد فـى نشأة مركب نقص عانى منه حتى سنوات حياته الأخيره وطبعته بطابع مأساوى ففى سنة ١٩٠٩ أنتحر بعد أن قام بقتل زوجته و كان ابنه قد أنتحر فى عام ١٨٩٤.

وقد عمل جمبلوفتش أستاذا للقانون فى جامعة Graz حتى وفاتـه .بعـد زيـارة عـالم الاجتماع الأمريكى (وارد)Ward سنحت الفرصه لجمبلوفتش لنشر مقال فى المجلد التاسع مـن المجله الأمريكيه لعلم الأجتماع AJA أقر فيها بأن العقل الانسانى الذى هونفسه قـوه طبيعيـه يمكن ان يعدل القوانين الحديديه للعمليات الطبيعيه .

كان من الدروينيين الأجتماعيين من مؤلفاته الكبرى (العنصر والدولـه) سـنة ١٨٧٥ Race and State كذلك ألف (صراع الأجناس) سنة ١٨٨٣ Race Struggle ثم (مـوجز علم الأجتماع) سنة ١٨٨٥ Outline of Sociology وكتب أعمالا أخـرى أقـل أهميـه مـن المؤلفات السابقه وكان يعتبر علم الأجتماع علم المجتع والقوانين الأجتماعية ولذلك فهو أسـاس جميع العلوم الأجتماعيه الاخرى التى تكرس جهودها لدراسة مظاهر وجوانب خاصه محدده من الحياه الاجتماعيه أما التطور الثقافى والأجتماعى عنده فهونتاج خالص للصراع بين الجماعـات الأجتماعيه وهو يماثل الصراع من أجل البقاء والبقاء للأصلح بين الأفراد والصراع الجمـاعى فى نظريته عن التطور يحل محل الصراع الفردى فالجماعه فقط هى العنصر الهام لأن الفـرد ماهو الا نتاج جماعى ان المجتمع او الجماعه هو الذى يفكر ومن ذلك يوجد تقارب بينه وبـين ماركس .



ماكس فيبر ـ Max Weber

١٨٦٤-١٩٢٠

الماني ولد فى مدينة ايرفورت Erfurt وقضى جزء من حياته فى مدينـة شـارلتنبرج Charlottenburg بضواحى برلين وكان والده سياسى نشطا وضـو بالبرلمـان (الريـشتاج) منتميا لحزب القومى الليبرالى . درس لمدة سنتين فى جامعه هايدلبيج وأكمل تعليمه فى بـرلين Berlin حيث حصل على درجه فى القانون والدكتوراه فى الأقتصاد وعين فى جامعات فريبرج و هايدلبيج و ميونيخ لبعض الوقت . أصيب بانهيار عصبى حاد أقعده عن العمل فسافر أثناؤهـا الى أمريكا عام ١٩٠٤ فى زياره للتعرف على البحوث التى تجرى فيها.

نشرت له دراسات ومقالات كثيره فى مجلة (أرشيف العلوم الأجتماعيه والسياسيه) حيث كان من أبرز ممثل للكتابات الألمانيه فى العلوم الأجتماعيه . ومن كتبه (سجل علم الأجتمـاع (Archive for Social Science , و (السياسه الأجتماعيه) Social Policy ثـم كتابـه ذو المجلدات المتعدده (الأقتصاد والمجتمع)Economy and Society حيث نشرت بعـد وفاتـه . كذلك كتابه(أخلاق البروتستانتى وروح الرأسماليه) سنة ١٩٠٤ The Protstant Ethic and the Spirit of Capitalism . كانت لفيبر دراسات جيده كأستاذ أجتماع فى محال المنظمات , وكان علم الأجتماع لديه يتميز بالطابع الذاتى بالرغم من تأكيده لعناصر العقليه التـى ينطـوى عليها نشاط الأنسان عموما كما كان الأتجاه السيكولوجى الذى سيطر على علم الأجتمـاع فـى الربع الأول من القرن العشرين متمثلا فى أعماله حيث الأتجاه السلوكى المعتدل المرتبط بالأتجاه الثقافى .



ماكس فيبر1917



ماكس فيبر وإخوته



ماكس فيبر وزوجته

ماكسيم كوفاليفسكى - Maksime Kovalevsky

١٨٥١-١٩١٦

باحث روسي أمضى سنوات الإنتاج العلمى من حياته فى أوروبا الغربيه وكان مهتما بتاريخها القانونى والأقتصادى وكان أستاذا للتاريخ القانونى فى جامعة سان بطرس برج أمضى الفتره من ١٨٦٨-١٨٨٧ فى جامعة موسكو درس Legal Institution فى القوقاز Caucasian Highlander ثم أمضى بقية حياته فى خارج روسيا.

كان من مؤسسي الوصفيه الحديثه وهو من الذين أعتقدو بعدم القدره على دحض النزعه التطوريه بمحاولة تقديم المذهب وإعطاءه شكلا يجعله ملائما لتقدم المعرفه , وقد كان يتبنى موقفا معارضا للمدرسه للذاتيه الروسيه وأظهر ممثلى التفكير التطورى المتأخر فى أوروبا, وقد تأثر بكومت وفى سنة ١٩٠٧ أصبح رئيسا للمجمع الدولى لعلم الأجتماع. تمثل أعماله نموذج التأليف الإبداعى بين العلوم الأجتماعيه الجزئيه وهو مأقترحه وارد Ward لكى يكون مهمة علم الأجتماع . نشر أعماله بالروسيه والألمانيه والفرنسيه وهى تتناول دراسة النمو الأقتصادى فى أوروبا الغربيه وأصول الديموقراطيه الحديثه والتطور من الديموقراطيه المباشره الى الديموقراطيه النيابيه والأخيره تتمثل فى كتابه (النمو الأقتصادى فى أوروبا حتى ظهور الرأسماليه)و فى سنة ١٩١٠ نشر كتاب بعنوان (علم الأجتماع) باللغه الروسيه فى جزأين.

نيقولا ميكيالوفسكى ـ Nikolay Mikalovsky

١٨٤٢-١٩٠٤

روسي تخرج من مدرسه للتعدين وأهتم بالأدب فى التاسعه عشر وأصبح مشرفا علـى التحرير باءحدى المجلات الروسيه الشهيره انذاك, وكان أثر كومت و مل عليه واضحا وكـان يرى أن المشكله الرئيسيه فى رأيه هى التوفيق بين الحق والعداله ومن ثم فاءن علم الأجتمـاع علما غائيا استخدم المنهج الذاتى كما حدده لافروف. وكان لافروف يرى أن علم الأجتماع هـو علم الدراسه العلاقات الشخصيه المتبادله بين الجماعات و بين الفرد والجماعه غير أنه أقر بأن علم الأجتماع يرتبط بالعلوم الآخرى أرتباطا وثيقا وذهب الـى أن الهـدف الأساسـي للنـشاط الأجتماعى يجب أن يكون هو الكفاح من أجل الفردي, كان يرى أن العامل الغربي بوصفه قـد فقد أستقلاله نتيحة للعزله التى فرضها عليه التقسيم البرجوازى للعمل ومن ثم يتعين على الشعب الروسي أن يستبدل هذه العزله بتدعيم نظام المجتمعات المحليه التى تتساوى فيها الملكيه.

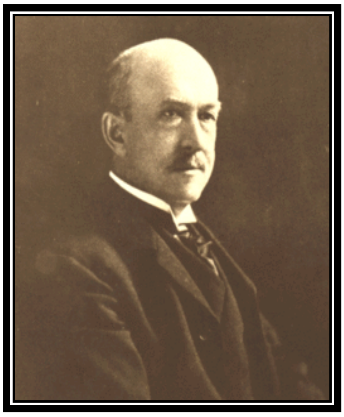
من مؤلفاته المؤلف الرئيسي البطل والغوغاء سـنة ١٨٨٢ نجـده لاينظـر للبطـل باعتباره شخصا عظيما ولكن شخص له من التجربه مايحفز الناس على الخيـر الـشر وقـد أستخدم مفهوم الاحتماليه الموضوعيه التى تتباين إمكانيانية تحققهـا وأن تجـسد إحـدى هـذه الأحتمالات فى الموقف الملموس الذى يتوقف على مجموعه معقده من الظروف التـى نـادرا مايمكن فهمها كليا وقد تكون الثقه التامه فى تحقيق الأحتمال المرغوب حافزا لأن يظل الأفراد سلبيين, وهذاخطأ لايقع فيه ذوى العقليات النافذه .



والتر باجوت ـ Walter Bagehot

1826-1877

ينتمى الى أسره من الطبقه الوسطى الأنجليزيه تلقى تعليمه فى جامعة لندن وعمل فـى مجال البنوك ثم شغل منذ عام ١٨٦٠ منصب رئيس تحرير مجلة الايكونومـست Economist وعرض وجهات نظره فى سلسلة مقالات نشرت سنة فى Fortnight Review ١٨٦٧ثـم جمعت و نشرت بعد جمعها فى كتاب بعنوان (الفيزياء والسياسه) سنة ١٨٧٢ Physics and Politics ويحاول فى هذا العمل تحديد الطابع الأسايى للصراع الجماعى فهو أول مؤلف حاول اقامة نظريه سوسيولوجيه تطبق مبادىء الأنتخاب الطبيعى والقابليـه للتغييـر علـى المجتمـع الانسانى ومن ثم فهو اول منظرى الدروينيه الأجتماعيه وكان يرى أن القوى الأجتماعيه التـى تحفظ وتصون العادات الأجتماعيه (الدين – الميل لقمع الأنحرافات التى تهدد الأستقرار-وميل الأنسان لمحاكاة ماهو موجود امامه) وأستعار من داروين القابليـه أو التحـول Variability فبدونها يصبح الصراع من أجل البقاء خلوا من المعنى ولاتترتب عليه أى تحسينات فى التنظـيم البيولوجى او الأجتماعى .و ان التوازن فى المجتمـع هـو الخاصـيه الرئيـسيه للمجتمعـات الديموقراطيه التى تترك الباب مفتوحا امام المناقشه وتبادل الأراء مما يترتـب عليـه أن يظـل الباب مفتوحا أمام التقدم والتجديد .



وليم سمنر ـ William Sumner

١٩١٠-١٨٤٠

أمريكى ولد فى مدينة باترسون Paterson لأب أنجليـزى أدت الثـوره الـصناعيه لأفلأسه . قضى سمنر عند عمر ٢٥ سنه عددا من السنين فى أكسفورد بـأنجلترا وفـى عـام ١٨٦٨ بعدعودته من أنجلترا عين مدرسا بجامعة ييل Yale وفى عام ١٨٦٩ عين فى وظيفـه كنسيه يقدم العظات . رقى الى درجة الأستاذيه بجامعة ييل فى نفس الوقت الذى أهتدى فيه الى المذهب التطورى وكاد أن يطرد من الجامعه بسبب طلبه من تلامذته قراءة أعمال سبنسر بتهمة الالحاد ولكنه أسترد كرسيه . أختير رئيسا للجمعيه الأمريكيه لعلم الأجتماع خلفا لوارد الذى كان اول رئيس لها, وظل رئيسا لها خلال العامين الأخيرين من حياته .

من مؤلفاته الرئيسيه (الطرق الشعبيه) سنة ١٩٠٦ Folkways القائم على محاضرات القاها فى سنوات عديده . كما نشرت له مشاركة مع البرت كيلر Keller كتاب (علم المجتمـع) The Science of Society والذى بدأه عام ١٨٧٢ وأكمله كيلر ونشر سنة ١٩٢٧ نظر سمنر للمجتمع بوصفه نسقا من القوى التى تخضع لقوانين يتمثل عمل العالم فـى فحـصها ودراسـتها وعلى الناس الاستجابه للقوانين الأجتماعيه كما يفعلون مع القوانين الفيزيائيه وعليهم أن يتعلموها ويطيعوها .وعبر سمنر عن تسليمه بمبدأ الحريه وقانون التطور وهو القانون الأساسـى عنـده حيث تنطوى تعاليم سمنر على قدر من الحتميه الأقتصاديه مع أستخدام المفاهيم البيولوجيه .



وليم سمنر

المراجع

- تيماشيف , نيقولا -١٩٨٠ -نظرية علم الأجتماع طبيعتها وتطورها- دار المعرفه الجامعيه- الأسكندريه ج م ع.

- **Oxford Dictionary of Sociology-1998- Oxford University Press**

- **Encyclopedia Americana -2000-Grolier Inc. New York**



محمد شهاب حاصل على ماجستير فى علم الأجتماع من جامعة الأسكندريه سنة ١٩٩٨ فى مجال المنظمات غير الحكوميه , كما سبق له أن أجرى بحثا مع أساتذة قسم الأجتماع الريفى والبنك الدولى على روابط وأتحادات مستخدمى المياه فى محافظة البحيره سنة ١٩٩٧ , كما أقام دورات تدريبيه لرائدات بيئيات فى مناطق فقيره بمحافظة الأسكندريه لحساب منظمة الصحه العالميه سنة , ومنظمة بلان أنترناشيونال وجمعية البكاتوشى سنة ١٩٩٧, بالأضافه الى دورات تدريبيه أخرى مع شركة أدفينا للصناعات الغذائيه عام ١٩٩٥لكبار الأداريين والمهندسين بها , كما شارك بتقديم المحاضرات وتنظيم الدورات التدريبيه الأخرى بالتعاون مع الحزب الوطنى والنادى النوبى بالأسكندريه.

وحاليا فاءن محمد شهاب خبير و محكم فى وزارة العدل المصريه وكذلك مركز القاهره الأقليمى لتحكيم التجارى الدولى .

.